

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-09-12

Sermon title (extracted): اتهرو رضو ةنسلا لصف

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech
رورتها_2025-9-12.pdf

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

عنوان خطبة الجمعة الموحد

(فضل السنة وضرورتها)

معززاً بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادّة العلمية المساندة والمساعدة

19 ربيع الأول 1447هـ، الموافق 12/9/2025م

(محاور الخطبة)

- السنة النبوية المشرفة هي مصدر أساسى من مصادر تشريع الأحكام في الإسلام. وهي ذات قدر عظيم في شريعتنا الغراء. وهي كل ما ورد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله أو فعلٍ أو تقريرٍ.
- جعل الله تعالى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبباً في محبته تعالى، وسبباً من أسباب مغفرته عز وجل، فأقوال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة يقتدى بها، وأفعال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة يقتدى بها، وسكتوته صلى الله عليه وسلم عن أمر تم بحضرته سنة وإقرار يقتدى به.
- إذا تتبعنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدناها نواحي عدّة، ومن أهمها: الناحية الأولى : أن تأتي السنة مكلمة للقرآن الكريم، ومفصلة لما جاء فيه مجملًا، كما بيّنت السنة أركان الصلاة وفروضها وشروطها ومواقعها وكيفياتها، فبيّنت وشرحـت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وصَلُوا كَمَا رَأَيْتُمْنِي أَصْلِي" رواه البخاري.
- الناحية الثانية: ذكر الله سبحانه وتعالى على تعدد المقام والزمان والمكان، يقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِ﴾، آل عمران: 191. وهذا ما بيّنته سيدتنا عائشة رضي الله عنها في حال سيدنا رسول الله ﷺ: "كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَخْيَانِهِ" ، رواه ابن ماجه.

- الناحية الثالثة : ما يتعلق بالصفات الخلقية والمعاملات القلبية فنجد سنة النبي صلى الله عليه وسلم ترقي المؤمن إلى فضائل ومكارم الأخلاق وأحسن الصفات، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ حُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: 4.
- الناحية الرابعة: ما يتعلق بطهارة المؤمن وهيئته ونظافته، فنجد السنن العملية في كثير من الأحيان تتناول الهيئة وطهارة البدن والنظافة بشكل عام، كالوضوء والغسل وسنن الفطرة والتطيب، وما ارتبط بالصلوة والجمع والجماعات والأعياد من أحكام وسنن تحمل المؤمن على أجمل صورة وأحسن هيئة.
- بطلان القول بأن القرآن الكريم هو الحجة فقط ولا يحتاج بالسنة فقد رد القرآن الكريم على الذين لا يرضون من الأحكام ما جاءت به السنة أصلاً أو بياناً.
- القول بترك السنة وعدم الاحتجاج بها يؤدي إلى تعطيل أحكام الله تعالى، لأن نتيجة ذلك عدم الأخذ بأكثر أحكام هذا الدين، وعدم العمل بأوامر القرآن الكريم، فكيف نعرف هيئات الصلاة ومقادير الركبة وأحكام الطهارة وتفاصيل المعاملات وغير ذلك دون البيان من السنة النبوية المطهرة.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفا الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.
- أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ هُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بستنه في اليساء والضراء وحين البأس.

- واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حطّ خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر".
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

الآية	فهرس الآيات /
السورة ورقم الآية	
الحشر: 7	﴿وَمَا ءاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُودُهُ وَمَا نَحْنُ مَنْ حُكُومُ عَنْهُ فَأَنْتُمْ هُوَ وَأَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾
آل عمران: 31	﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَمَتَّعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾
الأحزاب: 21	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾
البقرة: 43	﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾
البقرة: 196	﴿وَأَقِمُوا الْحُجَّةَ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾

آل عمران: 191	<p>﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوِّهِم﴾</p>
القلم: 4	<p>﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ حُلُقٍ عَظِيمٍ﴾</p>
النساء: 65	<p>﴿فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا إِمَّا قَضَيْتَ وَإِنَّمَا تَسْلِيمًا﴾</p>
النساء: 80	<p>﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ﴾</p>
الأنعام: 50	<p>﴿إِنَّ أَتَّبَعَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾</p>
آل عمران: 173، 174.	<p>﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمْسِسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾</p>
النحل: 90	<p>﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾</p>

نحو	نص الحديث
رواوه الحاكم والدارقطني .	<p>"إني قد تركت فيكم شيئاً لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسننه، ولن يتفرقوا حتى يردا علي الحوض"</p>

رواه الامام احمد وابن ماجه	قد تركتم على البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين، عصوا عليها بالتواجذ"
رواه البخاري.	"وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي"
صحيح مسلم.	«يا أيها الناس، خذوا مناسككم، فإنني لا أدرى لعلني لا أحج بعد عامي هذا»
رواه البخاري.	«نَحْنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنْكِحَ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ حَالَتِهَا»
رواه ابن ماجه.	"كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ"
رواه أحمد.	"كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ"
رواه ابن ماجه.	"يوشك الرجل متكتناً على أريكته، يحدث بحدث من حديثي، فيقول: بينما وبينكم كتاب الله عز وجل، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه، ألا وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله"
صحيح مسلم.	«لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا ومؤكله، وكاتبه، وشاهدية»، وقال: «هم سواء»
آخرجه البخاري.	«أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْعَفَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقُلْبُ»

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَعْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ⁽²⁾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَيْهِ يَوْمَ .

عبد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويعفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً}⁽⁶⁾.

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمِ الْإِيمَانَ وَالْحَكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلَةِ نَبِيِّكَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفُوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصِرْهُمْ عَلَى عَدُوكَ وَعَدُوكُمْ».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويشفي عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الج замеча».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفينا لك ذكرك)، أي: «لَا ذَكْرَ إِلَّا ذُكْرُهُ»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامِكُمْ يَوْمُ الْجَمْعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنْ صَلَاتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْهِ» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدذكر الناس».

(6) الأحزاب: 71

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، وما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة».

عنوان خطبة الجمعة الموحد

(فضل السنة وضرورتها)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

19 ربيع الأول 1447هـ، الموافق 12/9/2025م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُبُوبِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضَلٌّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عباد الله:

إن السنة النبوية المشرفة هي مصدر أساسى من مصادر تشريع الأحكام في الإسلام، وهي ذات قدر عظيم في شريعتنا الغراء، وهي ما ورد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، يقول الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَحُذِّرُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب﴾، الحشر: 7، وجعل الله تعالى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبباً في محنة الله تعالى،

وسبيباً من أسباب معرفة الله عز وجل، ويقول الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُم﴾ آل عمران: 31.

فأقوال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة يقتدى بها، وأفعال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة يقتدى بها، وسكته صلى الله عليه وسلم عن أمر تم بحضرته سنة وإقرار يقتدى به، يقول الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الأحزاب: 21.

وقد بين القرآن الكريم حجية السنة المطهرة بقوله سبحانه وتعالى: {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ} [الأعراف: 38]، حيث إن القرآن الكريم ما ترك شيئاً إلا وبيانه، ومن ذلك إرشاده إلى حجية السنة النبوية المطهرة والأمر بالأخذ بها، سواء في بيان ما أجمل في القرآن الكريم، أو في قضايا مستقلة جاءت بها السنة المشرفة، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْدِكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل: 44، وقال صلى الله عليه وسلم: "أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ"، رواه أحمد، فالوحى قسمان متلو وهو القرآن الكريم، وغير متلو وهو السنة النبوية، فالسنة وحي من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم، يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ إِمَّا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِنِينَ حَصِيمًا﴾ النساء: 105، ويقول الله تعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} النجم: 3.

4

ومثال ما جاءت به السنة مفصلة لأحكام القرآن الكريم: قوله سبحانه: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ} [البقرة: 43]، فهذه الآية تبين فرضية الصلاة، ولكن السنة النبوية المطهرة هي التي بينت أركان الصلاة وفرضها وشروطها وموقتها وكيفيتها، فبينت وشرحـت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي" رواه البخاري.

وجاء في القرآن الكريم: (وَأَتُؤْمِنُ أَنَّ الْحَجََّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) البقرة: 196، وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيفية الحج والعمرة تفصيلاً، فقال صلى الله عليه وسلم : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنْ أَسْكَنَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِي لَا أَحْجُّ بَعْدَ عَامِي هَذَا» صحيح مسلم.

ومن أمثلة الأحكام التي جاءت في السنة النبوية استقلالاً حرمة الجمع بين المرأة وعمتها في الزواج، قوله صلى الله عليه وسلم: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنْكِحَ الْمَوْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ حَالَتِهَا» رواه البخاري.

وإذا تتبعنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا لها محاور متعددة، ومن أهمها:
المحور الأول: ذكر الله سبحانه وتعالى على تعدد المقام والزمان والمكان، يقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِ﴾، آل عمران: 191. وهذا ما بيته سيدتنا عائشة رضي الله عنها في حال سيدنا رسول الله ﷺ: "كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ"، رواه ابن ماجه.

المحور الثاني: ما يتعلق بطهارة المؤمن وهيئته ونظافته، فنجد السنن العملية في كثير من الأحيان تتناول الهيئة وطهارة البدن والنظافة بشكل عام، كالوضوء والغسل وسنن الفطرة والتطيب، وما ارتبط بالصلة والجمع والجماعات والأعياد من أحكام وسنن تجعل المؤمن على أجمل صورة وأحسن هيئه.

المحور الثالث: ما يتعلق بالصفات الخلقية والمعاملات القلبية فنجد سنة النبي صلى الله عليه وسلم ترتقي بالمؤمن إلى مكارم الأخلاق وأحسن الصفات، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: 4، وقد وصفت سيدتنا عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: "كان خُلُقُهُ القرآن"، رواه أحمد.

وهذا يعلم بطلان القول بأن القرآن الكريم هو الحجة فقط ولا يحتاج بالسنة فقد رد القرآن الكريم على الذين لا يرضون من الأحكام ما جاءت به السنة أصلاً أو بياناً، بل لا بد أن يكون الحكم مأخوذاً من القرآن الكريم فقط مخالفين قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُكَبِّرُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ النساء: 65، قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدِ

أطاعَ اللَّهَ، النساء: 80، قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَتَّبُعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ الأنعام: 50، وقد حذر النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من هؤلاء في الحديث الشريف: "يوشك الرجل متكتناً على أريكته، يحدث بحدث من حديثي، فيقول: يبنتنا وبينكم كتاب الله عز وجل، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه، ألا وإن ما حرم رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل ما حرم الله" رواه ابن ماجه. واعلموا أن القول بترك السنة وعدم الاحتجاج بها يؤدي إلى تعطيل أحكام الله تعالى، لأن نتيجة ذلك عدم الأخذ بأكثر أحكام هذا الدين، وعدم العمل بأوامر القرآن الكريم، فكيف نعرف هيات الصلاة ومقدار الزكاة وأحكام الطهارة وتفاصيل المعاملات وغير ذلك دون البيان من السنة النبوية المطهرة. وقد أحاطت السنة النبوية بتلك العلوم الدقيقة وأولئك العلماء الأفذاذ الذين جمعوا سنة النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشرحوها ووضعوا قواعد الحكم على الحديث ورجاله، وبينوا درجاته وأحكامه بدقة متناهية، فحفظت سنة النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبر القرون أيّما حفظٍ، وضبطت أيّما ضبطٍ.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيمبدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ مُسَلِّمَاتٌ﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله

بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بستنه في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خُطّت خطایاه وإن كانت مثل زبد البحر".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَاتٍ حَفِيقَاتٍ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَاتٍ فِي الْمَيْرَانِ، حَبِيبَاتٍ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الْصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.